فارزة

▪ حسين رشيد

لا تسرقوا إرث الفقراء

ليس ثمّة شغل شاغل للكثير من الشرائح الاجتماعية والطبقات الفقيرة تحديداً، سوى الخصخصة والاستثمار وتعطل تقديم الخدمات التعليمية والصحية بوجه الخصوص، بعد أن كان الإرهاب والأمن همهم وشاغلهم، حتى تحقق بدماء الفقراء وتركتهم الكبيرة من الأرامل والأيتام الذين سيتيتمون مرات أخرى على يد أحزاب السلطة وفسادهم الذين سيسلبونهم حقهم بثروات الوطن وإرثهم الأوحد الخدمات العامّة.

بعد أن شيّدت المدن وتطورت الخدمات وقضت على أزمات السكن ووفرت الوظائف وكفلت رفاهية وراحة المواطنين بقوانين الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي، حينها سمحت لشركات بمختلف الاختصاصات الخدمية المنافسة في تقديم الخدمات للمواطن بدءاً من التنظيف وجمع النفايات مروراً بخدمات الاتصالات والانترنت وانتهاءً بالكهرباء التي تنتجها شركات متخصصة، ورغم كل ذلك لم تترك المواطنين بين فكيّ الشركات الخاصة، إذ حمتهم بقوانين محكمة التطبيق والتنفيذ والتعويض السريع عن أي ضرر يلحق بأيّ مواطن، فضلاً عن الكفالة الضامنة التي تقدّمها تلك الشركات.

إلا أن الأمر في العراق وما يجري لفقرائه مختلف جداً، إذ جعلوهم ضحايا تجارة السلع والاقتصاد الحر دون قوانين حامية، ضحايا حرية تداول الرأسمال والاستثمار والاقتصاد المفتوح دون قيود، ضحايا إلغاء القطاع العام وسيادة خصخصة الخدمات، ضحايا اللا مساواة الاجتماعية التي تحولت الى ظاهرة طبيعية في ظل اتفاق المؤسسة الدينية وأحزاب الإسلام السياسي ولصوص التحرير وبقايا النظام السابق الذين يجيدون تبديل الأقنعة والانتماءات وتنفيذ كل مايطلب منهم.

لكن بعد حين، وبعد أن يعتاد الناس على شكل الحياة التي رسُمت لهم وفق طبقية معينة، سيجدون اختفاء مفردات الوطنية والإنتاج الوطني والاقتصاد الوطني والاستقلال الاقتصادي الوطني والخدمات العامة والعدالة الاجتماعية من خطابات الساسة وخطب رجال الدين وكتابات الصحافيين وأساتذة الجامعات والأدباء، ربما يعتاد الناس والفقراء منهم تحديداً لفترة، لكنهم سيعودون بقوة ويستعيدون إرثهم الأكبر الذي فقدوه في سني الإرهاب والفساد والغشاوة التي صنعت في دكاكين الأحزاب الإسلامية ومرّرها رجال الدين وجنى أرباحها حلفاؤهم من التجار وسماسرة المال.

آمال العراقيين بدأت تتلاشى تدريجياً، والأمنيات تهرب منهم مثلما هرب شبابهم الى دول المنفى وفقراؤهم الى العشوائيات والتجاوز على الأرصفة والشوارع العامّة لأجل توفير قوت عوائلهم اليومي، وسط انحدار مستوى العيش الكريم في ظل سياسة الأزمات والتقشف، واشتراطات البنك الدولي التي ستفقد الكثير من الطبقات الدنيا والمتوسطة فرص النمو وتكوين أسس للمجتمع، الشباب سيفقد أي أمل في مستقبل منظور يوفر لهم فرص العمل، بخاصة الطلبة الخريجين الجامعيين والذين سيتضاءل عددهم حين تطول الخصخصة قطاع التربية والتعليم، الذي إذا فقد مجانيته ستكون الضربة القاسية التي توجّه للفقراء الّذين لا يملكون سوى المدارس والمستشفيات العمومية والتي إن لم تكن مجانية فهي مدعومة، لكن حين تقوم الحكومة بخصخصتها، فهي بذلك تسرق إرثهم الوحيد.

ثمّة أمر آخر لايقل خطورةً عن الخصخصة والاستثمار على حساب إلغاء القطاع العام، تكاد تختفي الأصوات الرافضة بل حتى المحفزة على رفضهما والعاملة على توعية الناس بالخطر الداهم لإرثهم والذي تريد بهما الحكومة سدّ عجزها المالي والتخلص من أزمتها المالية التي نتجت بتحالف الفساد والإرهاب بحلول (بنكية دولية) تقدّم على طريقة وجبات الطعام الجاهز.

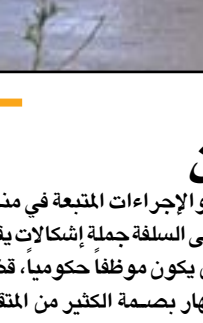

ربما يعتاد الناس والفقراء منهم تحديداً لفترة، لكنهم سيعودون بقوة ويستعيدون إرثهم الأكبر الذي فقدوه في سني الإرهاب والفساد والغشاوة التي صنعت في دكاكين الأحزاب الإسلامية ومرّرها رجال الدين وجنى أرباحها حلفاؤهم من التجار وسماسرة المال.

ريبورتاج

□ محرر الصفحة

الأواني البلاستيكية تهدّد حياتنا ومستقبلنا البيئي

يحذر خبراء في الشأن البيئي من وجود أكواب وأطباق بلاستيكية تمّ إنتاجها بإعادة التدوير وتستخدمها العديد من المطاعم والكافتيريات ومحال الحلويات، وذلك وسط تهافت كبير على اقتنائها بمختلف أشكالها وأنواعها من قبل المواطنين. مؤكدين إن هذه المنتجات، لها آثار صحية خطيرة عند صبّ المشروبات والمأكولات الساخنة فيها، مؤكدين إنّ الدراسات اثبتت، أن استعمالها في صنع أوانٍ لحفظ واستهلاك المأكولات، يعرّض المستهلكين للكثير من التعقيدات والمخاطر الصحية، والتي تصل إلى الإصابة بمَرض السرطان على الأمد البعيد.

الخبير البيئي رامي نصرت، بيّن أن هناك مخاطر كبيرة من استخدام هذه المنتحات، خاصة أن اغلبها مستورد، ولا نعرف المادة المستخدمة في صناعتها، إذا كانت مدوّرة أو أصلية. داعياً: الجهات الصحية والبيئية المعنية الى وضع مواصفات ومعايير لأكواب وملاعق وأطباق المطاعم والكافتيريات البلاستيكية أو ما يسمّى (بالسفري) لأن التهاون في هذا الجانب، يسبّب أمراضاً سرطانية خطيرة كما ثبت علمياً وميدانياً.

وأشار نصرت الى أن معظم المطاعم ومحال بيع الحلويات، للأسف باتت تستخدم هذه الأواني والأطباق البلاستيكية. منوهاً: الى خطورة وضع المأكولات الساخنة عليها وتغطيتها. لافتاً: الى أن البخار المختلط بالمواد الكيميائية المصنّعة منها الأواني يختلط بالمواد الغذائية، ما يسبّب الكثير من المخاطر الصحية. مطالباً: الجهات المختصة باتخاذ خطوات عاجلة تجاه المواد المصنّعة بإعادة التدوير، حرصاً على الصحة العامة بخاصة أن الاعتماد على المواد الغذائية الجاهزة أصبح عادة يومية في ظل غياب الرقابة.

مختصون بيّنوا، أن الأكواب والأواني البلاستيكية محدّدة لاستعمال المشروبات والأغذية الباردة، وغير صالحة لاستعمال أيّ مشروب ساخن كالقهوة أو الشاي، أو مختلف الأطباق والمأكولات، لعدم تحملها درجة حرارة عالية، وبمجرد تعرّضها لذلك تتحلل تلك المواد الكيميائية وينتج هذا التحلل في الغالب عند ملامسة الطعام أو الشراب الساخن، وهذا التلوث الكيميائي الخطير، ينتج عنه تسمم الطعام ويجر وراءه العديد من الأمراض الخطيرة جداً.

اختصاص الطب والتغذية د. قيس كاظم ذكر: أن جهات علمية وصلت الى أن استخدام المواد البلاستيكية لأكثر من مرة تنتج عنه أمراض خطيرة في الجهاز التناسلي وتلف في الخلايا الحيّة أولها سرطان الثدي عند النساء، محذراً: من إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية، بخاصة أن الكثير يقومون بملئها مرة ثانية لوضعها في الثلاجة. مؤكداً: أن استخدامها لفترات طويلة تنجم عنه مواد كيميائية قابلة للسرطنة. لافتاً: الى أن استخدام الصحون والأطباق البلاستيكية في تناول الأغذية والمشروبات الساخنة، تتسبّب في تحلل بعض مكونات البلاستك، ليتناولها المستهلك مع المشروب. مشدداً: على أن تراكمها يسبّب الإصابة بالسرطان.

أما المهندس الزراعي محمد الكروي، فقد بيّن أن إدخال البلاستك كمادة أولية في صناعة الأواني والصحون (السفري) وبعض المغلفات الغذائية، مجازفة بأرواح الناس، خاصة إذا تعرض لدرجة حرارة عالية، سواء تمت تعبئته بأكل ساخن، أو أدخل إلى الفرن واستخدم في التسخين. مشيراً: الى انتشار استخدام هذه الأواني في أغلب المطاعم دون رقابة صحية وبيئية. داعياً: الى ضرورة تكثيف الجهود الإعلامية من خلال القيام بحملات توعية للمستهلكين حول أضرار هذه المادة في الاستعمالات الغذائية.

المختص البيئي ضرغام لطيف، أكد عدم إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية المكتوب عليها من أسفل، أرقام ١ أو ٣ أو ٦ أو ٧ وأخطرهم على الإطلاق ٧، مشدداً على ضرورة استخدام الزجاجات المكتوب عليها ٢ أو ٤ أو ٥ فقط. كما دعا الى عدم تناول الأطعمة أو المشروبات الساخنة بأوانٍ من البلاستك، لأن الحرارة تساعد في تحلل البلاستك وتفاعل مكوناته مع الطعام أو الشراب .

وينوّه لطيف، الى أن الصحون البلاستيكية تشكّل خطراً في حال استخدامها في حفظ اللحوم وأنواع الجبن لفترة طويلة ولا تقدّم للأطفال أو الحوامل الأغذية في أوانٍ من بلاستك، تجنباً لتأثيرها المحتمل فيهم .كذلك عدم تسخين الطعام بالميكرويف بصحون بلاستك.

ردود وإجابات

إلى صحيفة المدى
الموضوع / رصد صحفي

تهديكم مديريتنا أطيب وأرق التحايا
إشارة الى العمود الصحفي المنشور في صحيفتكم بعددها (٤٠١٣) في ٢٠١٧/٩/١٠ وتحت عنوان (مكافحة الإرهاب إذ تصبح خصماً) بيّنت لنا وكالة الوزارة للاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بعدم صحة المعلومات الواردة في العمود الصحفي مدار البحث أعلاه..
يرجى التفضل بالإطلاع مع التقدير
العميد الدكتور
مدير دائرة العلاقات والإعلام

إلى / صحيفة المدى الغراء
م / إجابة

إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم بعددها ٤٠٦١ في ٢٠١٧/١١/١٣ موضوعاً بعنوان (١٠٣٧ بناية تعاني التقادم لـ ٢٠٠٠ مدرسة بدوام ثنائي وثلاثي) نود إعلامكم أن خطة الوزارة للقضاء على تقادم البنايات هي مشروع الوزارة رقم (١) والمتضمن هدم وإعادة بناء المدارس الآيلة للسقوط والطينية وبناء (٦٧) جناحاً دراسياً للقضاء على دوام الثنائي والثلاثي، وبسبب تلكؤ الشركات والأزمة الاقتصادية التي يمر بها البلد، مما أدى إلى تأخير تنفيذ المشروع. مع التقدير
محمود حسين مطلك
ء / المدير العام

إلى / جريدة المدى
م / إجابة

إشارة إلى ما نشرته جريدتكم بتاريخ ٢٠١٧/١١/٥ تحت عنوان (مستشار لشؤون الاستثمار: نسبة البطالة بين الخريجين تحلق إلى مستوى ٩٠٪) أعلمنا مكتب رئيس الوزراء الآتي:. تضمن موضوعكم الصحفي أعلاه توصيفاً للسيد (ثائر الفيلي) بأنه مستشار لشؤون الاستثمار في رئاسة الوزراء، وقد اتضح أنه لايحمل هذه الصفة وليس منتسباً ضمن أي تشكيل لمكتب رئيس الوزراء، راجين توخي الدقة في نقل المعلومات من مصادرها الرسمية الحقيقية.
التقدير.
د حيدر محمد جبر العبودي
مدير دائرة العلاقات والإعلام
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مناشدة

أنا المتقاعد عبد الرزاق عبد الأمير منذ عام ١٩٩٠ عضو نقابة الفنانين العراقيين والمطالب بسلفة الثلاثة ملايين دينار من مصرف الرافدين فرع المنصور، ورغم المراجعات اليومية، لم أحصل على الاستمارة الخاصة بالسلفة، لذا لم يتبق أمامي سوى الاستعانة بمناشدتكم عبر الصحافة، كما وأرفق لكم كاريكاتيراً بريشتي يلخّص وضع المصرف وحال المتقاعدين الذين يرومون الحصول على السلفة.

همسة

ألق بغداد وبغداد الواقع!

منذ أيام انطلقت حملة "ألق بغداد" الخاصة بتجميل عدد من ساحات العاصمة من قبل المصارف الأهلية ووفق نماذج نشرت في وسائل الإعلام، لكن ما من تأكيد على أن تكون النماذج ذاتها على أرض الواقع، إذ يحتم علينا الانتظار (٢٠٠) يوم مدة الإنجاز لمعرفة ذلك. لكن هل يكفي ذلك لتكن بغداد بألق كما سمّيت الحملة التي تزامنت مع الانتخابات ودعوات رئيس الوزراء لمحاربة الفساد والذي يُعد مزاد العملة أحد أهم أبوابه، علماً أن المصارف الرئيسة المشتركة فيها تقوم بإعمار وتأهيل الساحات. تزدان بغداد وتزداد ألقاً عندما تعبّد الشوارع والأرصفة وتخطط حسب الأنظمة المرورية ويمنع التجاوز عليها، تتألق بغداد عندما يتم إنشاء مجسرات وانفاق تنهي الزحامات في التقاطعات، تتألق بغداد عندما تنظف الشوارع وترفع منها النفايات بشكل يومي وعلى مدار الساعة، تتألق بغداد عندما توضع الأسيجة على جوانب الطرق السريعة وتراقب بمظومات مراقبة متطورة، تتألق بغداد حين تتخلص من العشوائيات والتجاوزات، وحين تغادر أزقتها السكنية المحال الصناعية وورش النجارة والحدادة، تتجمّل بغداد حين تطغي المساحات الخضراء والمتنزهات في الأحياء السكنية وتكون مهيئة بشكل ملائم لاستقبال العوائل، وتتجمّل بإنارة شوارعها ليلاً بشكل هندسي متناسق، تتألق بغداد حين يتم المحافظة على تراثها العمراني ويمنع هدم البيوت التراثية. تتألق بغداد حين ترفع الصبّات الكونكريتية من شوارعها وتقاطعاتها ومجسّراتها وتفتح كل الشوارع المغلقة. وليس بالساحات وحدها تتألق بغداد.

مشاهدة

تتنوع التجاوزات في الأحياء البغدادية، لكن ثمة تجاوزات تثير القرف والاشمئزاز بالاستحواذ على الممتلكات العامة، كما توضح الصورة، في منطقة الاعظمية راس الحواش قرب البريد القديم جامع أبو حنيفة م٣١٢ شارع ٢١، إذ لم يترك صاحب المطعم أي مساحة لسير المشاة الذين يتوجب عليهم النزول الى الشارع لمواصلة السير، علماً أن كوادر البلدية ليست ببعيدة عن المنطقة، وإن كانت بعيدة ولم تعلم بهذا التجاوز الفظيع فلا فائدة ترجى منهم في أن تكون بغداد أجمل وبألق.

إلى

مصرف الرافدين

بشأن موضوع سلفة المتقاعدين والإجراءات المتبعة في منحها، إذ صادف الكثير من الراغبين بالحصول على السلفة جملة إشكالات يقف في مقدمتها بعد موضوع الكفيل، وشرط أن يكون موظفاً حكومياً، قضية (البصمة) والأجهزة الحديثة التي تعيق إظهار بصمة الكثير من المتقاعدين، بسبب كبر سنّهم، علماً أن شرط أن يكون المتقدم للحصول على السلفة من حملة بطاقة (كي كارد) وهذه عقبة أخرى في طريق الكثير منهم. لذا ندعو إدارة المصرف الى تذليل العقبات وتسهيل الحصول على السلفة التي يروم المتقاعدون الاستفادة منها في تحسين وضعهم المعيشي، متمنين عليهم الأخذ بالحسبان سنين الخدمة الطويلة التي قضوها في العمل وخدمة الوطن والمواطن. مع الشكر والتقدير.

مجلس النواب العراقي

قبل أيام، هيئة الحج والعمرة أعلنت عن افتتاح التقديم من جديد للحج ولثلاث سنوات (٢٠١٩ – ٢٠٢٠ – ٢٠٢١) حيث حدّدت سعر استمارة التقديم بـ(٢٥) ألف دينار غير قابلة للرد، علماً أن أغلب من سيقوموا بالتقديم للحج سبق وأن قدّموا في السنوات السابقة، ودفعوا المبلغ ولم تظهر اسماؤهم، الأمر الذي يشير الى خلل في عملية فرز الأسماء، ما يعني وصول الفساد الى عملية يفترض أنها خالية من أي شبهات فساد واحتيال، لكن الذي تقوم به هيئة الحج لايبتعد كثيراً عن ذلك. الأمر الآخر من يضمن بقاء المتقدّم على قيد الحياة لثلاث سنوات، إذا ما ظهر اسمه هذا العام، وهل يحق أن يحل أحد أفراد عائلته بدلاً منه في حال وفاته؟.

أولاد المسؤولين ينعمون في الدول الأوروبية فيما يتجول أولاد الفقراء بين أكوام النفايات والسبب فساد المسؤولين..

■ عدسة محمود رؤوف

تستقبل المدى شكاواكم لصفحة شؤون الناس على العنوان الالكتروني:
(Email: info@almadapaper.net)
وكذلك على العنوان البريدي "جريدة المدى" بغداد - شارع السعدون - خلف محطة تعبئة وقود السعدون